

استلام الأمير حيدر الإمارة تبذلت سياسة الولاية في صيدا، فعزل الوالي «قيلان) باشا» وعين مكانه بشير باشا ، فسلى الوالي الجديد مقاطعة صفا وسلمها لظاهر العمر، وابل عامل وسلمها لآل الصغبر. غير أن الأمير حيدر تمكن بفضل الهدايا التي أرسلها إلى الوالي من استعادة مقاطعة جبل عامل، ولما عارضه آل الصغبر أخضعهم وعين عليهم حاكماً هو الشيخ محمود ابو هرموش. ولما أساء ابو هرموش معاملة السكان استدعاه الأمير ففر إلى صيدا والتمس من واليها ( الحماية. وكان والي صيدا يحبّ أبا ،هرموش لكثرة هداياه، «باشا» وحرّك اليمينين ضد الأمير حيدر